اثر المساندة الاجتماعيّة علي كل من التحصيل الدراسيّ وتقدير الذات لدى طلّاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية

اعداد
أ\ سمير سالم سعيد الجهني

باحث ماجستير_ كلية التربية_ قسم علم النفس _ جامعة ام القري

اثر المساندة الاجتماعيّة علي كل من التحصيل الدراسيّ وتقدير الذات لدى طلّاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وتكونت الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة من طلاب السنة الثالثة والرابعة من كلية الآداب والعلوم بأحدي جامعات المملكة العربية السعودية، تخصص (تاريخ – لغة عربية – علم النفس) وتوصلت نتائج الدراسة الي: ١- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. ٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. ٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة. ٤- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة. ٥- وجود علاقة موجبة بين طلاب وطالبات الجامعة في المساندة الاجتماعية، وتقدير الذات. ٦- توجد فروق في المساندة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة وفقا للمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة (مرتفع – متوسط – منخفض) لصالح مرتفعي المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية – تقدير الذات – التحصيل الدراسي.

The effect of social support on both academic achievement and self-esteem among university students in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract
The study aimed to reveal the relationship between social support, self-esteem, and academic achievement for university students. The study consisted of (150) male and female students from the third and fourth year students from the College of Arts and Sciences in one of the universities in the Kingdom of Saudi Arabia, majoring (history - Arabic language - psychology) The results of the study concluded that: 1- There is a positive correlation between social support and self-esteem among university students. 2- There is a positive correlation between social support and academic achievement for university students. 3- There is a positive correlation between social support and the socio-cultural level of the family for university students. 4- The presence of a positive correlation between self-esteem, academic achievement, and the socio-cultural level of the family. 5- The presence of a positive correlation between male and female university students in social support and self-esteem. 6- There are differences in social support among male and female university students according to the socio-cultural level of the family (high - medium - low) in favor of high socio-cultural levels of the family.
Key words: social support - self-esteem - academic achievement.

مقدمة:

حظيت المساندة الاجتماعية باهتمام الباحثين اعتمادا على مسلمة أساسية مضمونها أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الجماعات التي ينتمي إليها "كالأسرة، الأصدقاء، الزملاء في العمل ... وغيرهم تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية.

وتذكر عفاف عبد الفادي دانيال (٢٠٠٦، ص٤٠) أن الفرد يحتاج ليس فقط إلى استخدامه لمهاراته الاجتماعية المتمثلة في الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب لها الفرد من خلال المحيطين به، بل يحتاج للمساعدات التي تقدمها المؤسسات الاجتماعية والمهنية متمثلة فيما يتلقاه من توجيه تربوي أو مهني أو إرشادي، ومن أهم المؤسسات التي يناط بها القيام بذلك الدور مؤسسة الأسرة، ليس فيما تقدمه للفرد من تعليم وقيم ومثل واكتساب للمعرفة فقط، بل ويمتد إلى أكثر من ذلك، حيث أن الحاجة للمساندة الاجتماعية وتحديدا الأسرية تعتبر من الحاجات الإنسانية التي لا غنى عنها للفرد في مجتمع اليوم.

وتعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه بعد لجوئه إلى الله سبحانه وتعالى، وذلك عندما يشعر أن هناك ما يهدده، وأن طاقته قد استنفدت وأنه لم يعد بوسعه أن يجابه الخطر، ومن ثم الحاجة إلى المدد والعون من الخارج (صالح، صلاح سعد ٢٠١٦).

وتتضمن المساندة الاجتماعية نمطا مستديما من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دورا هاما في المحافظة على وحدة النفس والجسم للفرد عبر حياته، فالشبكة الاجتماعية للفرد هي التي تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسية وخاصة في ظل الأحداث الضاغطة، وذلك للمحافظة على صحته العقلية والنفسية (Williamson, J. A. 2012).

ويعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان، حيث تؤكد الشعراوي، مروة فتحي (٢٠٠٨ ، ص ٢٩) أن تقدير الفرد لذاته يعد بمثابة المرآة التي تعكس اتجاهات الفرد نحو نفسه ومدى تقدير لكفاءتها، حيث يمثل تقدير الذات تعبيرا عن وجهة نظر الفرد عن ذاته إيجابية كانت أو سلبية، كما يعكس مدى اعتزازه بهذه الذات، فالطريقة التي يرى الفرد بها نفسه تعد في غاية الأهمية بالنسبة لصحته النفسية وفاعليته الشخصية وقدرته على الإنجاز وعلى تحديد أهدافه وطموحاته واتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين.

حيث يساعد تلقي المساعدة والمعاونة من الآباء الأبناء على تقدير الذات، أما الشجار الدائم معهم يساعد في تكوين شعور سلبي في تقدير الذات، كما نجد أن الشباب الذين لديهم علاقات جيدة بأصدقائهم والمحيطين بهم في بيئتهم يكون لديهم مستويات عالية في تقدير الذات (Chamorro-Premuzic, Tomas, 2013)

وتذكر شاهين، سارة محمد (٢٠١٤، ص١٠٦) أن الآباء يريدون لأبنائهم أن يكونوا ناجحين في الحياة، وأن يكونوا على درجة عالية من الثقة بالنفس والشعور بالفخار، فمهمة الآباء لم تعد تنحصر فقط على العناية بأجسام أبنائهم ليتمتعوا بصحة جيدة، بل لهم دور كبير في تشكيل شخصياتهم وقيمهم ومشاعرهم تجاه أنفسهم.

ويعد التحصيل الدراسي من أبرز نتائج العملية التربوية وينظر إليه على أنه معيار أساسي يمكن من خلاله تحديد مستوى استفادة الطالب، كما أنه لا يزال الوسيلة الوحيدة تقريبا للحكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التربوية، بالإضافة إلى ما تحدده هذه العلمية من آثار في تكوين شخصية الطالب وتنميتها (رفعت، رانيا محمد ٢٠١١ ص٤٥).

والتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جدا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه، كما أن التحصيل الدراسي يحقق حلم الأسرة والمكانة الاجتماعية للفرد، وكذلك يحسن نظرة الفرد لذاته، فمفهوم الذات المرتفع يسبب إيجابية في التحصيل، وكذلك يمكن أن يسبب التحصيل الأكاديمي المرتفع إيجابية في مفهوم الذات" أي أن العلاقة متبادلة (الحموي، ٢٠١٠، ص ١٧٦).

ولا شك أن للمساندة الاجتماعية مهما كان نوعها ومهما كان مصدرها دورا كبيرا في تقدير الفرد لذاته، ويعتبر تقدير الذات من الحاجات الأساسية لدى الفرد وهو أمر ضروري في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية خاصة لدى طلبة الجامعة باعتبار أنهم في مرحلة الشباب، وينتظرهم دورهم في بناء المجتمع وتطويره، وهو ما يجعل دور المساندة الاجتماعية دورا أساسيا ومهما في نجاح الطلبة في الدراسة الجامعية ويساعدهم على تحقيق النجاح في حياتهم الاجتماعية والأكاديمية، كما أن المساندة الاجتماعية وتقدير الذات تلعبان دورا أساسيا في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وهو ما تسعى هذه الدراسة للتعرف عليه من خلال النتائج التي ستتوصل إليها، بحيث عنه تحقيق التقدم والنجاح للطالب في جميع مجالاته العلمية والعملية وتحقيق توافقه النفسي.

ومن خلال استقراء التراث النظري تبين أن هناك العديد من الدراسات تناولت المساندة الاجتماعية، وكذلك دراسات تناولت تقدير الذات، إلا أنه لا توجد دراسة في حدود اطلاع الباحث قد تناولت المساندة الاجتماعيّة علي كل من التحصيل الدراسيّ وتقدير الذات لدى طلّاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية – مما يضفي أهمية خاصة على الدراسة الراهنة.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل النمو، حيث يتعرضون فيها لخبرات كثيرة وأحداث متعددة، لها تأثيرات كبيرة على حياتهم، منها داخل الجامعة وخارجها، وتلك الخبرات والأحداث قد تترك آثارا نفسية خطيرة في شخصياتهم، بالإضافة إلى آثارها في توافقهم مع أنفسهم، ومع المجتمع المحيط بهم، كل ذلك ينعكس سلبا أو إيجابا على سلوكهم، ويرى الباحث أن افتقاد القدر المناسب من المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء قد يؤدي إلى العديد من مظاهر اختلال الصحة النفسية والجسمية لدى الطلاب، وإلى اضطرابات

نفسية منها الاكتئاب والتشاؤم وانخفاض تقدير الذات، كما يعانون من التوتر والعجز عن التصرف الكفء عندما تضطرهم الظروف إلى التعامل مع الآخرين.
ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في عدد من الأسئلة يحاول البحث الحالي الإجابة عليها، وهي:
١- هل توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة؟
٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة؟
٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة؟
٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة؟
٥- هل توجد فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) من طلاب الجامعة في المساندة الاجتماعية؟
٦- هل توجد فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) من طلاب الجامعة في تقدير الذات؟
٧- هل تختلف المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة باختلاف المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة (مرتفع – متوسط – منخفض)؟

ثالثا- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:
١- الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات على عينة من طلبة الجامعة.
٢- الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.
٣- التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة.
٤- الكشف عن الفروق في المساندة الاجتماعية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة.
٥- الكشف عن الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة.
٦- التعرف على الفروق المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وفقا للمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

رابعا- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في المستوى النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أ- الأهمية النظرية:

١- ندرة الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية وكذلك تقدير الذات في المجتمع السعودي.

٢- يمكن أن تقدم هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة السعودية بصفة خاصة، وذلك بتزويدهم بدراسة عن المجتمع السعودي تتناول (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة) نظرا لأهمية المساندة الاجتماعية وتقديرات الذات لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة.

٣- سوف يقوم الباحث بالربط بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطالب الجامعي في المجتمع السعودية ومدى ارتباطها بتقديره لذاته وتحصيله الدراسي، وإلقاء المزيد من الضوء على هذه العلاقة.

٤- تزويد المكتبة في المجتمع السعودي بأداة لتشخيص وقياس المساندة الاجتماعية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية لتنمية المساندة الاجتماعية.

٢- تظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في ما تسفر عنه من نتائج يمكن من خلالها توجيه الآباء والمسؤولين عن العملية التعليمية بأهمية المساندة الاجتماعية في التقدير الأفضل للذات عند الطلاب ومن ثم رفع درجة تحصيلهم الدراسي.

٣- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في مساعدة المتخصصين في مجال التربية والتعليم عند التخطيط لوضع المناهج الدراسية، بحيث تعمل على مراعاة تنمية المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والثقة بالنفس ورفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، وهذا من شأنه أن يصنع جيلا واعدا يمتلك قدرات عالية تسهم في دراسات مستقبلية.

خامسا- مصطلحات الدراسة:

سوف يعرض الباحث خلال العرض التالي أهم التعريفات لمصطلحات الدراسة، على أن يتم تقديم عرض تفصيلي لذلك من خلال الفصل الخاص بالإطار النظري:

أ- المساندة الاجتماعية Social Support:

تعرف المساندة الاجتماعية بأنها "وجود أو توفر الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم، وهم الذين يتركون لديه انطباعا بأنهم في وسعهم أن يعتنوا به وأنهم يقدرونه ويحبونه" (Swickert, R. J., Hittner, J. B., & Foster, A. 2010).

ويعرف الباحث المساندة الاجتماعية بأنها "إدراك الطالب وشعوره بتوافر العون والمساعدة من الأشخاص المقربين منه، والذين يهتمون به ويرعونه ويقفون بجانبه وقت الحاجة وهؤلاء الأشخاص هم الأسرة، الأصدقاء، الزملاء والأساتذة والمسؤولين داخل الجامعة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقيس المساندة الاجتماعية".

ب- تقدير الذات Self – Esteem:

يعرف تقدير الذات بأنه "نظرة الشخص الشاملة لذاته أو لنفسه، ويتضمن التقييم والحكم على الذات بالإيجاب أو السلبي، فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية والتقدير السلبي يرتبط بالاكتئاب (cornbluth, sue 2014).

ويتبنى الباحث تعريف الدسوقي، مجدي محمد لتقدير الذات (٢٠٠٤، ص ٨) بأنه "ذلك التقدير الذي يدركه الفرد من الآخرين، والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والإحساس بالقيمة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس تقدير الذات".

ج- التحصيل الدراسي Academic Achievement:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معرفية أو مهارية ويقاس بالمجموع الكلي لدرجات الطلاب في نهاية السنة الدراسية" (الدويك، ٢٠٠٨، ص ١٠)

ويعرف الباحث التحصيل الدراسي بأنه "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية في جميع المقررات.

الدراسات السابقة:

المحور الاول: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات.

١. دراسة (Rousta et al 2012): هدفت الدراسة إلى معرفة المساندة الاجتماعية على تقدير الذات وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) طالبا وطالبة من طلاب الثانوية في تركيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة والأصدقاء له دور فعال في تقدير الذات لدى الطلاب والطالبات وتحقيق الصحة النفسية.

٢. دراسة (Frazee, nafiseh 2012). هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية والسعادة لدى الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة من المدارس الثانوية في مدينة طهران، وقد استخدمت الباحثة المقاييس التالية: مقياس كوبر سميث لتقدير الذات (١٩٦٢) ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد الباحثة ومقياس أكسفورد للسعادة (١٩٩٠)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والسعادة، ووجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية (الأسرة، الأصدقاء، الآخرين) والسعادة، وأن المساندة من الأسرة تمثل المؤشر الأول للسعادة لدى الطلاب، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى الطلاب خصوصا عندما تقدم المساندة الاجتماعية من الأسرة التي تعمل على تلبية الاحتياجات المرتبطة بتقدير الذات لدى الفرد.

المحور الثاني: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

١. دراسة (عبد العال، أماني عبد اللطيف السعيد ٢٠١١). هدفت الدراسة إلى كشف ووصف العلاقة بين المساندة الأسرية والمدرسية والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣١) تلميذا وتلميذة (٢٠١) ذكور، (٢١٠) إناث، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المساندة الأسرية والمدرسية من إعداد الباحثة، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة السرية والمدرسية لصالح الإناث، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الأسرية والمدرسية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، كما يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ من خلال المساندة الأسرية والمدرسية.

٢. دراسة (Dzulkifli 2011). هدفت الدراسة لاختبار العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلاب، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا، من طلاب الجامعة الإسلامية في ماليزيا، وقد استخدم في هذه الدراسة مقيس المساندة الاجتماعية، والمعدل التراكمي الأكاديمي للطلاب، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية وطيدة بين الدعم الاجتماعي والتحصيل الدراسي، حيث أنه تم استخلاص كلما زاد الدعم الاجتماعي كلما كانت نتائج التحصيل أفضل.

٣. دراسة (علياء حسين وماجدة عباس ٢٠١٤). هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة، استخدمت الباحثتان مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجات التحصيل الدراسي من خلال النتائج التي حصلت الطالبات عليها في امتحانات نهاية السنة الدراسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والمساندة الاجتماعية.

المحور الثالث. الدراسات التي تناولت تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

١. دراسة (Joshi & Srivastava 2009). هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في المناطق الحضرية والريفية، كما هدفت إلى دراسة الفروق بين الجنسين في تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة: (٢٠٠) من الحضر، (٢٠٠) من الريف، استخدم في هذه الدراسة مقياس تقدير الذات لروزنبرج Rosenbsr 1965، والتحصيل الدراسي ثم قياسه عن طريق السجلات المدرسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بتقدير الذات بين المراهقين في المناطق الحضرية والريفية، وكذلك

وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح طلاب المناطق الحضرية، ووجود فروق دال إحصائيا بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور والتحسين الدراسي لصالح الإناث كما توصلت النتائج إلى علاقة ارتباطية موجبة بين التقدير والتحصيل الدراسي لدى المراهقين.

٢. دراسة (صرداوي ٢٠١١). هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي والفروق بين الجنسين في دافع الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة بواقع (١٤٢) متفوقا ومتفوقة و(١٥٨) متأخرا ومتأخرة، واعتمدت الباحث على اختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشدين لهرمانز Hermans 1970)) لقياس درجات دافع الإنجاز ومقياس تقدير الذات لعبد الرحمن صالح الأزرق، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين دافع الإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق دالة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات بين الجنسين.

٣. دراسة (يونسي، تونسية ٢٠١٢). هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٤٠) مراهقا، منهم (١٢٠) مراهقا مبصرا، و(١٢٠) مراهقا كفيفا، استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات لبروس آر هير (Bruss, R, Hair) والسجل المدرسي لعلامات الطلبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات العائلي والتحصيل الدراسي، في حين أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاقي والتحصيل الدراسي، هذا على عينة المراهقين المبصرين، أما لدى عينة المراهقين المكفوفين فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية للكل في تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

الإطار النظري للبحث.

المحور الأول: المساندة الاجتماعية Social Support

أولا: مفهوم المساندة الاجتماعية:

عرفت عبد المجيد، غادة قبيصي (٢٠٠٧، ص ١٨) المساندة الاجتماعية بأنها: "تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للفرد عن طريق الآباء أو الأصدقاء أو الأشخاص الذين يتعامل معهم في بيئته التي يعيش فيها، والتي تساهم بدور كبير في مساعدة الفرد لأخذ دوره في المجتمع وتنمية قدراته".

ويعرف محمد، الحسين حسن (٢٠١٢، ص ٦) المساندة الاجتماعية بأنها "كل ما يتلقاه الفرد من الدعم والمساندة المادية والمعنوية داخل المجتمع على المستوى الرسمي (الحكومة)، وغير الرسمي (الأسرة، الأصدقاء) ومدى الرضا عن الدعم والمساندة وقت الأزمات".

كما عرفتها سهام علي (٢٠٠٩: ١١٨) المساندة الاجتماعية بأنها: "كل ما يحتاج إليه الفرد من دعم وتعزيز من الأسرة والمدرسة والأصدقاء، وذلك لتخفيف حدة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في حياته الاجتماعية".

ثانيا- أشكال المساندة الاجتماعية:

صنفت إيمان كاشف، فؤاد (٢٠١٠، ص ٥٤-٥٥) أشكال المساندة الاجتماعية إلى أربعة أشكال رئيسية وهي:

١- مساندة التقدير: وتكون على شكل إشعار الآخرين بأنهم مقبولون لقيمتهم الذاتية وأنهم غير منبوذين بالرغم من أي صعوبات أو نقص.

٢- المساندة بالمعلومات: وهذا النوع يساعد في تحديد وفهم القدرة على التعامل مع الأحداث الضاغطة، ويطلق عليها مساندة التوجيه المعرفي.

٣- الصحبة الاجتماعية: وتتضمن قضاء بعض الوقت مع الآخرين لتخفيف الضغوط عنهم وإرشادهم بالمشاركة والشعور بما يعاونه من ضغوط.

٤- المساندة الإجرائية: وتشتمل على تقديم العون المالي، والخدمات المتنوعة، ويساعد التداخل لحل هذه المشكلات في تخفيف الضغوط التي يشعر بها الفرد.

ثالثا- مصادر المساندة الاجتماعية:

يشير علي عبد السلام علي (٢٠٠٥ : ٢٠) إلى تنوع المصادر المختلفة للمساندة الاجتماعية في أبعادها، وفي مدى فاعليتها طبقا للظروف المتاحة لها، وعلى الرغم من اختلاف نتائج الأبحاث التي أجريت على مصادر المساندة، إلا أن هناك إجماع واتفاق بين علماء النفس يشير إلى وجود مصدرين أساسيين للمساندة الاجتماعية هما: الأول- المساندة الاجتماعية داخل العمل، ويمثلها (رؤساء العمل، وزملاء العمل، والمحيطين ببيئة العمل)، والثاني - المساندة الاجتماعية خارج العمل، ويمثلها: (أفراد الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، الجيران، وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يتعامل معها الفرد في حياته اليومية).

رابعا- أهمية المساندة الاجتماعية:

تذكر العربي، سميرة رمضان (٢٠٠٩ : ٢٤) أن المساندة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تأكيد كيان الفرد من خلال إحساسه بالمساندة والدعم من المحيطين به والتقدير والاحترام من الأشخاص أو الجماعة التي ينتمي إليها، وبالانتماء والتوافق مع المعايير الاجتماعية داخل المجتمع، وتساعده على مواجهة الأحداث الضاغطة بأساليب إيجابية فعالة، كما أن احتمال إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية تقل في وجود مستويات أعلى من المساندة الاجتماعية التي تقوي قدرته على مواجهة الحياة بشكل إيجابي.

المحور الثاني: تقدير الذات: Self Esteem

يوضح (Powell, 2014, P15) أن تقدير الذات من أكثر المفاهيم المحيرة في علم النفس فالبعض بعدها المحدد الأساسي المهم للسعادة والبعض يعدها محدودة القيمة.

يعرفه مصطفى كامل، بأنه صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته وما الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكاناته واتجاهه نحو هذه الصورة ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع. (**طه واخرون** ٢٠٠٥).

ويوضح "توكينان وبيلين Tokinan, Bilen" أن تقدير الذات هو سمة شخصية عامة تؤثر في حياة الفرد بمجملها وهو حكم الفرد الخاص بقيمته وهو ليس اتجاها مؤقتا ولا اتجاها خاصا بالموقف الذي يمر به الفرد. (مالهى، رانجيت سينج ٢٠١٠).

ويعرفه باول (Powell J 2014 p11) بأنه هو ما نعتقده ونشعر به تجاه أنفسنا ويشير إلى ما نعتقده في مظهرنا أو قدراتنا وعلاقتنا مع الآخرين وتطلعاتنا المستقبلية ولا نولد بتقدير الذات فهو ليس فطريا ولكن نطوره مع التقدم في العمر..

ويرى (Chamorro-Premuzic, Tomas 2013) أن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه. ويوضح تقدير الذات مدى اعتقاد الفرد أنه قادر ومهم وناجح وكفء أي أنه هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها.

ومن هذه التعريفات نستخلص أهم النقاط التي تحدد تقدير الذات بأنه:

١- شعور داخلي لدى الفرد.
٢- يظهر في النواحي السلوكية.
٣- يعكس رؤية الفرد عن نفسه.
٤- يعكس رؤية الفرد عن قدراته ونجاحاته في تحقيق أهدافه وتوقعاته المستقبلية.
٥- يعكس نظرة الفرد لفاعليته الاجتماعية.
٦- تقييم ثابت نسبيا.
٧- يتأثر بالظروف المحيطة ويؤثر فيها.
٨- مكتسب ويتطور مع الأيام ويمكن تعديله.

المحور الثالث- التحصيل الدراسي Academic Achievement :

أولا- مفهوم التحصيل الدراسي:

ويعرف "جابلن" التحصيل الدراسي بأنه "مستوى محدد من الإنجاز أو البراعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذ يعتمد عليه التلميذ في نهاية العام الدراسي وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات". (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٦ : ١٣)

والتحصيل الدراسي هو "إثبات القدرة على إنجاز المكتسب من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله" (Alderman, 2007, p101).

ثالثا_ أهمية التحصيل الدراسي:

تذكر ضاهر، أميمة محمد (٢٠٠٦، ص١٩) جميعنا معنيون بالتحصيل الدراسي لأنه من أكثر المفاهيم تربويا تركيبا وتعقيدا، نظرا لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية

والشخصية والاجتماعية من إنتاجه، كما أنه يدرس دورا هاما في صنع الحياة للفرد والأسرة والمجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر.
وتشير يونسي، تونسية (٢٠١٢، ص٧٥) أن التحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبعث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر من يقوي صحته النفسية.

إجراءات البحث.

منهج الدراسة:

حيث تعتمد هذه الدراسة في إحدى جوانبها على المنهج الارتباطي وذلك للكشف الوصفي عن طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، كما تستخدم المنهج الوصفي المقارن وذلك للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لهذه العينة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الراهنة من مجموعتين هما:
- **مجموعة الدراسة الاستطلاعية:** تكونت من (٧٠) طالبا وطالبة، وقد تم اختيارها من طلاب وطالبات السنة الثالثة في كلية الآداب والعلوم تخصص (علم نفس – تاريخ – لغة عربية) بأحدي جامعات المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.
- **مجمعة الدراسة الوصفية:** تكونت عينة الدراسة الوصفية من (١٥٠) طالبا وطالبة من طلاب السنة الثالثة والرابعة من أحدي جامعات المملكة العربية السعودية، مقسمة إلى (٧٥) طالبا و(٧٥) طالبة من كلية الآداب والعلوم تخصص (تاريخ – لغة عربية – علم النفس).

أدوات الدراسة:

في الدراسة الحالية تم استخدام الأدوات التالية:
أ- مقياس المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
ب- مقياس تقدير الذات.
جـ- استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.
د- درجات التحصيل الدراسي من واقع كشوف درجات النجاح.
وفيما يلي عرض لكل أداة من هذه الأدوات:
الأداة الاولي: مقياس المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية:
ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:
تم تقدير ثبات المقياس بطريقة معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية، ويوضح جدول (٣) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول ١ معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية (ن = ٧٠)

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
١	الشعور الذاتي بالمساندة	.٨٥٠	.٨٦٢
٢	المساندة الاجتماعية من الأسرة	.٧٩١	*.٨١٠
٣	المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	.٧٧١	.٧٩٢
٤	المساندة الاجتماعية من الجامعة	.٨٣١	.٨٦١
الدرجة الكلية		.٨٧٢	.٩١٠

***تم الاعتماد على جتمان؛ لأن عدد العبارات فردي.**

يوضح جدول (١) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (.٧٧١ – .٨٧٢) كما تراوحت معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (.٧٩٢ – .٩١٠) حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات دالة إحصائيا مما يدل على ثبات المقياس.

صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

استخدم الباحث في حساب الصدق

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على ستة من السادة المحكمين المتخصصين فقد تم مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية فقد تم استبعاد عدد (٦) عبارات وتعديل (١٠) عبارات وإضافة (عبارتين) لبعد المساندة الاجتماعية المرتبطة بالجامعة وجدول (٤) يبين آراء المحكمين حول عبارات مقياس المساندة الاجتماعية.

حساب قدرة المقياس على التمييز:

لحساب قدرة المقياس على التمييز تم حساب الأعلى والربيعي الأدنى لدرجات مجموعة من الطلاب قوامها (٣٣) طالبا على مقياس المساندة الاجتماعية، ثم استخدمت الباحثة اختبار t.test لإيجاد الفروق بين المجموعتين، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول ٢ الفروق بين متوسط درجات الطلاب الحاصلين على درجات مرتفعة ومتوسط درجات الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس المساندة الاجتماعية

المساندة	ن	المستويات	المتوسط	الانحراف	ت	د ح	مستوى الدلالة
الشعور الذاتي بالمساندة	١٧	منخفضين	٢٠.٢١	٦.٣٥	٢.٨٩٤	٣٥	دالة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٢٦.٧٨	٧.٤٤			
المساندة الاجتماعية من الأسرة	١٧	منخفضين	٢٦.٨٤	٨.٤٥	٣.٤٣٢	٣٥	دالة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٣٥.٧٨	٧.٣١			

المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	١٧	منخفضين	٢٧.٨٤	٣.٢٥	٤.٥٣٧	٣٥	دالة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٣٣.٥٦	٤.٤٩			
المساندة الاجتماعية من الجامعة	١٧	منخفضين	٢٥.٣٧	٦.٠٦	٧.٦١٢	٣٥	دالة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٣٧.٣٩	٢.٩٣			
الدرجة الكلية	١٧	منخفضين	١٠٠.١٦	٦.٤١	١٤.٨٥٩	٣٥	دالة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	١٣٣.٥٠	٧.٢٤			

يتضح من جدول (٢) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين المرتفعتين والمنخفضتين على مقياس المساندة الاجتماعية لصالح المرتفعين وذات دلالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين.

حساب الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في جدول (٣):

جدول ٣ معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لنفس البعد الذي تندرج تحته (ن = ٧٠)

الشعور الذاتي بالمساندة		المساندة من الأسرة		المساندة من الأصدقاء		المساندة من الجامعة	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٥١٠ **	١٨	٠.٠٠٢	٣٩	٠.٥٧٨ **	٥٨	- ١٢٤. -
٢	٠.٥٩٣ **	١٩	٠.٠٩٢	٤٠	٠.٣٤٥ **	٥٩	٠.١١٣
٣	٠.٤٥٧ **	٢٠	٠.٥٤٠ **	٤١	٠.١١٦	٦٠	٠.٤٧٤ **
٤	٠.١٤٣	٢١	- ٢٧٣. -	٤٢	٠.٦٦٥ **	٦١	٠.٤٢٥ **
٥	٠.٢٢٦ **	٢٢	- ١٧٦. -	٤٣	٠.٤٤١ **	٦٢	٠.٠٦٠
٦	٠.٧٢٢ **	٢٣	٠.٣٥٣ **	٤٤	٠.٣١٦ **	٦٣	٠.٣٢٦ **
٧	٠.٦٢٢ **	٢٤	٠.٣٧٢ **	٤٥	٠.٤١٥ **	٦٤	٠.٦٩٨ **
٨	٠.٦٣٦ **	٢٥	٠.٥٥٢ **	٤٦	٠.١٦٧	٦٥	٠.٨١٨ **
٩	٠.١٠١	٢٦	٠.٥١٩ **	٤٧	٠.٤٧٥ **	٦٦	٠.٨٥٢ **
١٠	- ٢٠٧. -	٢٧	٠.٤٥٣ **	٤٨	٠.٥٧٦ **	٦٧	٠.٨٤٩ **
١١	٠.٥١٨ **	٢٨	٠.٤٥٩ **	٤٩	٠.٦٩٠ **	٦٨	٠.٦٢٦ **
١٢	٠.٣٤٦ **	٢٩	٠.٥٢٧ **	٥٠	٠.٦٦٧ **	٦٩	٠.٧٦٩ **

١٣	٠.٦٨٣ **	٣٠	٠.٣٣٨ **	٥١	-٠١١.-	٧٠	٠.٦٣٤ **
١٤	٠.٥٥٩ **	٣١	٠.٤٠٤ **	٥٢	٠.٧١٩ **	٧١	٠.٧٢٩ **
١٥	٠.٥٦٩ **	٣٢	٠.٥٧٥ **	٥٣	٠.٣١٨ **	٧٢	٠.٦٥٣ **
١٦	٠.٧١٥ **	٣٣	٠.٦٣٥ **	٥٤	٠.٦٠٧ **	٧٣	٠.٢٩٨ *
١٧	٠.٦٨٦ **	٣٤	٠.٥٩٢ **	٥٥	٠.٦٦٩ **	٧٤	٠.٢٧٧ *
		٣٥	٠.٥٠٦ **	٥٦	٠.٧٠٩ **		
		٣٦	٠.٣٦٦ **	٥٧	٠.٦١٧ **		
		٣٧	٠.٤٧٧ **				
		٣٨	٠.٤٩٣ **				

** (٠.٣١٢) دالة عند مستوى (٠.٠١) *(٠.٢٤٠) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٣) أن العبارات رقم (٢، ٤، ٦، ٨، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٥١) لم يصلن إلى حد الدلالة الإحصائية، ولذلك تم استبعادهم من المقياس، وأن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائيا مع درجة كل بعد تنتمي إليه ودالة عند (٠.٠١) باستثناء عبارة (١٧، ٦٤، ٦٨) دالة عند (٠.٠٥).

كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول ٤ معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية (ن = ٧٠)

البعد	معامل الارتباط
الشعور الذاتي بالمساندة	٠.٤٤٣ **
المساندة الاجتماعية من الأسرة	٠.٥٧١ **
المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	٠.٣٩٤ **
المساندة الاجتماعية من الجامعة	٠.٦٥٤ **

** (٠.٣١٢) دالة عند مستوى (٠.٠١) *(٠.٢٤٠) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٤) ارتباط أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس.

طريقة تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعا لثلاثة اختيارات وهي:

دائما: إذا كان مضمون البند ينطبق على الطالب.

أحيانا: إذا كان الطالب غير متأكد من انطباق البند عليه.

أبدا: إذا كان البند لا ينطبق على الطالب.
وقد وضع لهذه الاستجابات درجات هي دائما (٣) درجات، أحيانا (٢) درجتان، أبدا (١) درجة، والعكس صحيح للعبارات السالبة، وجدول (٨) يبين توزيع أرقام العبارات على الأبعاد الفرعية للمقياس:
جدول ٥ بيان بتوزيع أرقام العبارات على كل بعد فرعي من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة في صورته النهائية

الأبعاد	أرقام العبارات	مجموع العبارات
الشعور الذاتي بالمساندة	١ ـ ٥ ـ ٩ ـ ١٣ ـ ١٧ ـ ٢١ ـ ٢٥ ـ ٢٩ ـ ٣٣ ـ ٣٧ ـ ٤١ ـ ٤٥ ـ ٥٩ ـ ٦٠	١٤
المساندة الاجتماعية من الأسرة	٢ ـ ٦ ـ ١٠ ـ ١٤ ـ ١٨ ـ ٢٢ ـ ٢٦ ـ ٣٠ ـ ٣٤ ـ ٣٨ ـ ٤٢ ـ ٤٦ ـ ٤٩ ـ ٥١ ـ ٥٣ ـ ٥٥ ـ ٦١	١٧
المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	٣ ـ ٧ ـ ١١ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٢٣ ـ ٢٧ ـ ٣١ ـ ٣٥ ـ ٣٩ ـ ٤٣ ـ ٤٧ ـ ٥٠ ـ ٥٢ ـ ٥٤ ـ ٥٦	١٦
المساندة الاجتماعية من الجامعة	٤ ـ ٨ ـ ١٢ ـ ١٦ ـ ٢٠ ـ ٢٤ ـ ٢٨ ـ ٣٢ ـ ٣٦ ـ ٤٠ ـ ٤٤ ـ ٤٨ ـ ٥٧ ـ ٥٨	١٤
المجموع		٦١

الصورة النهائية لمقياس المساندة الاجتماعية:
يتكون المقياس في صورته النهائية من مجموعة من الأسئلة صيغت على شكل فقرات، يبلغ عددها (٦١) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، البعد الأول الشعور الذاتي بالمساندة مكون من (١٤) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى (١٤) درجة، والدرجة الكبرى (٤٢) درجة، والبعد الثاني المساندة الاجتماعية من الأسرة مكون من (١٧) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى (١٧) درجة ، والدرجة الكبرى (٥١) درجة، والبعد الثالث المساندة الاجتماعية من الأصدقاء يتكون من (١٦) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى (١٦) درجة، والدرجة الكبرى (٤٨)، والبعد الرابع المساندة الاجتماعية من الجامعة يتكون من (١٤) عبارة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى (١٤) درجة، والدرجة الكبرى (٤٢) درجة، والدرجة الصغرى للقياس ككل (٦١) والكبرى (١٨٣).

الأداة الثانية- دليل تقدير الذات.
أعد هذا الدليل هودسون (Hudson, 1994) وذلك لمقياس المشاكل المتعلقة بتقدير لذاته، ويتكون الدليل من (٢٥) عبارة، ويجيب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة من بين سبعة اختيارات (أبدا ، نادرا جدا، قليلا جدا ، أحيانا ، مرات كثيرة ، معظم الوقت ، كل الوقت).

الخصائص السيكومترية لدليل تقدير الذات في الدراسة الحالية:

ثبات دليل تقدير الذات:

تم تقدير ثبات دليل تقدير الذات باستخدام ألفاكرونباخ حيث بلغت معامل الثبات ٨٣٧. والتجزئة النصفية حيث بلغت معامل الثبات ٨٥٢. وهي معامل ثبات مرتفعة.

ثانيا- صدق دليل تقدير الذات:

حساب قدرة المقياس على التمييز:

لحساب قدرة المقياس على التمييز تم حساب الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى لدرجات الطلاب في دليل تقدير الذات لمجموعة من الطلاب قوامها (٣٣) طالبا، ثم استخدمت الباحثة اختبار t.test لإيجاد الفروق بين المجموعتين، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول ٦ الفروق بين متوسط درجات الحاصلين علي درجات مرتفعة ومتوسطة درجات الطلاب الحاصلين علي رجات منخفضة علي دليل تقدير الذات

القياس	ن	المستويات	المتوسط	الانحراف	ت	د ح	مستوى الدلالة
دليل تقدير الذات	١٧	منخفضين	٤٤.١٨	٨.٣٩	١٧.٩٦٣	٣١	دالة عند ٠.٠١
	١٦	مرتفعين	٨٧.١٩	٤.٧٥			

يتضح من جدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين المرتفعتين والمنخفضتين على دليل تقدير الذات لصالح المرتفعتين، حيث بلغت قيمة "ت" (١٧.٩٦٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدرة دليل تقدير الذات على التمييز بين المرتفعتين والمنخفضتين.

حساب الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لدليل تقدير الذات، ويتضح ذلك في جدول.

جدول ٧ قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة من فقرات دليل تقدير الذات والدرجة الكلية (ن=٧٠)

م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٢٧٧ *	١٤	٠.٤٠٦ **
٢	٠.٢٧٠ *	١٥	٠.٣١٨ **
٣	٠.٥٣٠ **	١٦	-.٣٨٥
٤	٠.٥٦٦ **	١٧	٠.٢٢٥
٥	٠.٦٠٥ **	١٨	٠.٤٣٤ **
٦	٠.٥٣٣ **	١٩	٠.٣٣٦ **
٧	٠.٤١١ **	٢٠	٠.٥٧٢ **

٨	٠.٣٧٩ **	٢١	٠.٤٧٠ **
٩	٠.٢٨٩ *	٢٢	٠.٥٨٦ **
١٠	٠٥٦٤ **	٢٣	٠.٥١١ **
١١	٠.٥٣٥ **	٢٤	٠.١٤٥
١٢	٠.٤٩٢ **	٢٥	٠.٤٤٧ **
١٣	٠.٤٠٥ **		

** (٣١٢.) دالة عند مستوى (٠.٠١) * (٢٤٠.) دالة عند مستوى (٠٥.)

يتضح من جدول (٧) ان العبارة ١٦، ١٧، ٢٤ غير دالات احصائيا لذلك تم استبعاهم من المقياس ويتضح ان باقي العبارات داله احصائيا عند متسوي (٠.٠١) باستثناء عبارة (١، ٢، ٩) دالة عند مستوي (٠.٠٥).

الاداة الثالثة: استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

الخصائص السيكومترية لاستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة:

ثبات استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة:

قام الباحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة بعد تطبيقه على المجموعة الاستطلاعية مكونة من (٧٠) طالبا، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٨١١.) وهو معامل ثبات دال عند مستوى (٠.٠١).

ثانيا- صدق استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة:

تم حساب صدق الاستمارة من خلال:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستمارة على ستة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، حيث أجمعوا على ملائمة عبارات الاستمارة لقياس المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

ب- قدرة المقياس على التمييز:

قام الباحث باستخدام الصدق التمييزي لحساب صدق استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، وذلك من خلال حساب الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى لدرجات مجموعة من الطلاب قوامها (٣٥) طالبا على استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، ثم استخدم الباحث اختبار t.test لإيجاد الفروق بين المجموعتين وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول ٨ الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الحاصلين على درجات مرتفعة ومتوسط درجات الطلاب الحاصلين على درجات منخفضة على استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة

القياس	ن	المستويات	المتوسط	الانحراف	ت	د ح	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعي الثقافي	١٧	منخفضات	٣١.٣٥	٨.٢٠	٦.٠٩٢	٣٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	١٨	مرتفعات	٤٣.٢٨	١.٣٢			

يتضح من جدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة لصالح الطلاب المرتفعين حيث بلغت "ت" (٦.٠٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدرة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة على التمييز بين المجموعتين.

خامسا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على الأساليب الإحصائية التالية:

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ب- معامل الارتباط لبيرسون.

ج- اختبار t.test للعينات المستقلة.

د- تحليل التباين الأحادي.

هـ- القياس محكي المرجع.

ثانيا- نتائج فروض الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات، والجدول (٩)

جدول ٩ يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية

المساندة الاجتماعية	تقدير الذات
الشعور الذاتي بالمساندة	*.٢١٥
المساندة الاجتماعية من الأسرة	*.١٨٢
المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	**.٢٧٦
المساندة الاجتماعية من الجامعة	*.١٩٠
الدرجة الكلية	**.٢٥٨

** (٠.٢٢٨) دالة عند مستوى (٠.٠١) * (٠.١٧٤) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين بعد الشعور الذاتي بالمساندة وتقدير الذات، حيث كانت معامل الارتباط (٢١٥.) وهذا الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥).
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين بعد المساندة من قبل الأسرة وتقدير الذات، حيث كانت معامل الارتباط (١٨٢.) وهذا الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥).
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين بعد المساندة من قبل الإحصاء وتقدير الذات، حيث كانت معامل الارتباط (٢٧٦.) وهذا الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥).
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين بعد المساندة من قبل الجامعة وتقدير الذات، حيث كانت معامل الارتباط (١٩٠.) وهذا الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥).

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، والجدول (١٧) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول 10معاملات الارتباط بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة (ن = ١٥٠)

المساندة الاجتماعية	التحصيل الدراسي
الشعور الذاتي بالمساندة	.٢١٢**
المساندة الاجتماعية من الأسرة	.٢٤٤**
المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	.٣٨٨**
المساندة الاجتماعية من الجامعة	.١٩٥*
الدرجة الكلية	.٣٢٥**

** (٠.٢٢٨) دالة عند مستوى (٠.٠١) * (٠.١٧٤) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

الفرض الثالث ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة لدى طلبة الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، والجدول (١١) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول ١١ معاملات الارتباط بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة (ن = ١٥٠)

المساندة الاجتماعية	المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة
الشعور الذاتي بالمساندة	٢٥٠.**
المساندة الاجتماعية من الأسرة	٤٥٢.**
المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	٢٨٥.**
المساندة الاجتماعية من الجامعة	١٨٥.*
الدرجة الكلية	٣٦٥.**

** (٠.٢٢٨) دالة عند مستوى (٠.٠١) * (٠.١٧٤) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

الفرض الرابع ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة لدى طلبة الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، والجدول (١٢) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول ١٢ معاملات الارتباط بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة (ن = ١٥٠)

	التحصيل الدراسي	المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة
تقدير الذات	٦٣٦.**	٢٣٧.**

** (٠.٢٢٨) دالة عند مستوى (٠.٠١) * (٠.١٧٤) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

الفصل الخامس ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) من طلاب الجامعة في المساندة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار t.test للعينات المستقلة والجدول (١٣) يوضح النتائج الخاصة بذلك:

جدول ١٣ الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور – إناث) في المساندة الاجتماعية

المساندة الاجتماعية	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
الشعور الذاتي بالمساندة	ذكور	٣٥.٠٥	٣.٣٤	١.٨١٩	١٤٨	٠٧١. غير دالة
	إناث	٣٤.١٧	٢.٥٣			
المساندة الاجتماعية من الأسرة	ذكور	٣٥.٨٨	٤.٤٩	١.١٣٢	١٤٨	٢٥٩. غير دالة
	إناث	٣٦.٩٦	٦.٩٤			
المساندة الاجتماعية	ذكور	٣٧.٨٧	٥.٣٥	٢.٠٧٤	١٤٨	٠٤٠. دالة عند

من الأصدقاء	إناث	٣٦.٠١	٥.٦٠			٠.٠٥
المساندة الاجتماعية من الجامعة	ذكور	٣٤.٣٧	٣.١٦	١.٦١٦	١٤٨	٠.١٠٨ غير دالة
	إناث	٣٣.٦٣	٢.٤٦			
الدرجة الكلية	ذكور	١٤٣.١٧	١٤.٧٨	١.٠٠٤	١٤٨	.٣١٧ غير دالة
	إناث	١٤٠.٧٧	١٤.٥٠			

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المساندة الاجتماعية (الشعور الذاتي بالمساندة – المساندة الاجتماعية من الأسرة – المساندة الاجتماعية من الجامعة والدرجة الكلية) وفقا للنوع (إناث – ذكور)، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في بعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء لصالح الذكور.

الفصل السادس ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) من طلاب الجامعة في تقدير الذات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار t.test للعينات المستقلة والجدول (١٤) يوضح النتائج الخاصة بذلك:

جدول ١٤ الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور – إناث) في تقدير الذات

	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
تقدير الذات	ذكور	٧٦.١٩	١١.٣٨	.١٨٦	١٤٨	.٨٥٣ غير دالة
	إناث	٧٦.٥٦	١٣.٩٧			

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات وفقا للنوع (إناث - ذكور) حيث بلغت قيمة "ت" (.١٧٦) وهي غير دالة إحصائيا.

ملخص عام لنتائج الدراسية:

١- وجود علاقة ارتباطية موجودة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجودة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجودة بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة.

٤- وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

٥- لا توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة في المساندة الاجتماعية.

٦- لا توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة في تقدير الذات.
٧- وجود فروق في المساندة الاجتماعية وفقا للمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة (مرتفع – متوسط – منخفض) لصالح مرتفعي المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.
٨- لم ترتق استجابات أفراد عينة الدراسة على متغير المساندة الاجتماعية وتقدير الذات إلى النسبة (٨٠%) باعتبارها الحد الأدنى للنسبة التي يحصل عليها الطلاب والطالبات طبقا للمنهج محكي المرجع.

توصيات الدراسة:

١- اهتمام الأسرة بمساندة الطلاب من خلال تخصيص وقت لذلك من خلال معرفة جوانب القوة والضعف في شخصية هؤلاء الطلاب، ويمكن تقديم بعض البرامج التدريبية التي تنمي المساندة الاجتماعية لديهم.
٢- الاهتمام بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، لأنه الأساس الذي يواجه من خلاله الطالب المشكلات التي تواجهه ويحقق آداء أكاديمي أفضل.
٣- التركيز على دور الجامعات في تقديم المساندة الاجتماعية للطلاب مما يشعر الطالب أن البيئة الجامعية بيئة جادة مما يؤثر بالإيجاب على التحصيل الدراسي.
٤- تقديم الندوات للطلاب تتخللها عروض عن المساندة الاجتماعية مما يكسب الطلاب القدرة على التميز في الأداء الأكاديمي.
٥- التكاثف بين الأسرة والأصدقاء والجامعة في تحقيق مساندة اجتماعية للطلاب من خلال برامج مشتركة لرفع تقدير الطلاب لذواتهم.
٦- البحث عن المشكلات التي تؤدي إلى تدني تحصيل الطلاب والحد منها من خلال تقديم العون للطلاب.
٧- التخطيط المناسب للتعليم داخل الجامعات وخارجها والالتفات للحاجات الحقيقية للمتعلمين والمتعلمات، واستثمار نظام من المعززات والتي تحقق تقدير الذات للمتعلمين.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. الحموي، منى (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس، مجلة جامعة دمشق، مج٢٦.
٢. دانيال، عفاف عبد الفادي (٢٠٠٦). المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الأعراض الاكتئابية لدى الأرامل، مجلة علم النفس العربي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. الدسوقي، مجدي محمد (٢٠٠٤): دليل تقدير الذات، كراسة تعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. الدويك، نجاح أحمد (٢٠٠٨). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٥. رفعت، رانيا محمد (٢٠١١). الخجل الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦. شاهين، سارة محمد سيد (٢٠١٤). الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٧. الشعراوي، مروة فتحي (٢٠٠٨). تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٨. صالح، صلاح سعد (٢٠١٦). المساندة الاجتماعية للمعاقين بصريا. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
٩. صرداوي، نزيم (٢٠١١): دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة مولود معمري، الجزائر، ع٦.
١٠. ضاهر، أميمة محمد (٢٠٠٥). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوي الفني. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
١١. طه، فرج عبد القادر واخرون (٢٠٠٥). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. أسيوط: دار الوفاق للطباعة والنشر.
١٢. عبد العال، أماني عبد اللطيف السعيد (٢٠١١). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية ع٢.
١٣. عبد المجيد، غادة قبيصي (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي في المساندة النفسية والاجتماعية على تنمية التفكير الابتكاري لدى المكفوفين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
١٤. العربي، سميرة رمضان (٢٠٠٩): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المطلقات العاملات، رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.
١٥. علي، سهام (٢٠٠٩). المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى مرضى القلب. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع٦٢.
١٦. علي، علي عبد السلام (٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧. علياء حسين وماجدة عباس (٢٠١٤): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مج٧، ع٦.
١٨. العيسوي، عبد الرحمن والزعبلاوي، محمد والجسماني، عبد العلي (٢٠٠٦). القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
١٩. كاشف، إيمان فؤاد (٢٠١٠): التربية الخاصة "مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم"، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٠. مالهى، رانجيت سينج (٢٠١٠). تعزيز تقدير الذات: إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة. الرياض: مكتبة جرير.
٢١. محمد، الحسين حسن (٢٠١٢). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.
٢٢. يونسي، تونسية (٢٠١٢). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.

المراجع الاجنبية

1. Alderman, M. Kay (2007). Motivation for Achievement, Third Edition: Possibilities for Teaching and Learning 3rd Edition. UK: Routledge.

2. Chamorro-Premuzic, Tomas (2013). Confidence: overcoming low self-esteem, insecurity, and self-doubt. New York: Hudson Street Press.

3. cornbluth, sue (2014). building self-esteem in children and teens who are adopted or fostered. great britain: jessica kingsley publishers.

4. Dzulkifli, Mariam Adawiah (2011). The Relationship between Social Support and Academic Achievement. International Journal of Humanities and Social Science Vol. 1 No. 5.

5. Frazee, nafiseh (2012). self-esteem and social support. student happiness international research journal of applied and basic sciences, vol(3), no(9).

6. Joshi, Shobhna and Srivastava, Rekha (2009). Self-esteem and Academic Achievement of Adolescents. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology Vol. 35, Special Issue, 33-39.

7. Powell J (2014). self-esteem its your health, Franklin watts, London.

8. Rousta, Mohammad& Tajbakhsh,Gholamreza (2012). The Effect of Social Support on Self-Esteem. *J. Basic Appl. Sci. Res.* 2012 2(11): 11266-11271

9. Swickert, R. J., Hittner, J. B., & Foster, A. (2010). Big Five traits interact to predict perceived social support. Personality and Individual Differences, 48, 736-741.

10. Williamson, J. A. (2012). The Confounding Role of Neuroticism in the Association between Perceived Social Support and Depression: A Meta-analysis. Unpublished manuscript, Department of Psychology, University of Iowa.